رمضانيات الصباح

11 Thursday 10 July 2014 - No.1909 - 7th Year

الخميس العدد 1909 - السنة السابعة
12 رمضان 1436 - الموافق 10 يوليو 2014

بيوت الرحمن

مسجد «قلب الشيشان» بـ «غروزني» طليت جدرانه بالمرمر النادر

12

حدث في رمضان

الظاهر بيبرس قاهر التتار

13

المطبخ

فخذ الغنم المحمر مع الأرز

16

مبارك العبيدي أول عميد في جامعة الكويت

30 سنة في حقل التعليم الجامعي أثمرت عن كتاب استغرق اعداده ثلاث سنوات، أصدره تحت عنوان «حكايتي مع الجامعة»، وهي فترة عمره وأفكاره وطموحاته ما تحقق منها وما ظل امنيات واحلاما.. فقد هانت عنده كل المناصب التي عرضت عليه، لكنه اختار ان يبقى وفيا للتربية والتعليم، لأنها «الأفضل له ولأسرته وبلده»، على حد تعبيره.

لم يقدم ما قام به في حقل تدريس مادة الكيمياء، التي عشقها وافنى عمره في مكنوناتها وبحارها فقط من خلال الكتاب، لكنه قدم آراءه وأفكاره حول سياسة الحكومة في التعليم العالي بكل جوانبها والتنمية البشرية وتوفير القوى العاملة وربطها بسياسة واضحة للقبول بالجامعة ومعاهد التعليم العالي، ولهذا كان طرحه لمشروع الجامعة المسائية، التي أسماها «جامعة بوبيان»، وأعد لها النظام والدوام والتخصصات العلمية، وهي فكرة بناها على أساس استغلال مباني الجامعة القائمة بشرط ادارة جديدة وموازنة مختلفة.

شارك في أكثر من خمسة وخمسين نشاطاً علمياً، ما بين اجتماع وندوة ومؤتمر في معظم دول العالم، وزار مراكز أبحاث كثيرة وعلاقات مع علماء وباحثين، اضافة الى توليه رئاسة المؤتمر الكيميائي العربي السابع الذي عقد في تونس عام 1983 وترؤسه اتحاد الكيميائيين العرب سنة 1989.

حكايته مع الجامعة بدأت يوم اجتمع مع السيد انور عبدالله النوري في غرفة متواضعة تحت الدرج في مبنى وزارة التربية بشارع فهد السالم، وكان وقتها امينا عاما لجامعة الكويت، وقتها عرض عليه العمل بالجامعة ضمن فريق الهيئة التدريسية، ولم يأخذ الاجتماع وقتا طويلا لانه كان على استعداد للانخراط بالعمل في الجامعة، فتجربته بوزارة الكهرباء والماء لم تملأ فراغه وتشغل باله، ولا اشبعت طموحه، فقد كان العمل روتينيا منذ الصباح، وحتى نهاية الدوام، طلبته الجامعة بكتاب رسمي ارسل الى وزارة الكهرباء والماء بتاريخ 1966/6/18، وتمت الموافقة بتاريخ 1966/7/6، وانتقل الى الجامعة بالاتفاق مع امينها على تعيينه معيدا فيها، ثم تم بعد سنة لارساله في بعثة للحصول على شهادة الدكتوراه والعودة الى الجامعة للعمل ضمن الهيئة التدريسية فيها.

حينما تم نقله من وزارة الكهرباء والماء الى الجامعة سنة 1966 لم تكن الدراسة قد بدأت ولا الجامعة قد افتتحت، لكن العاملين في الجامعة كانوا متلهفين شوقا وتطوعا وتفانيا في عمل كل ما يطلب منهم لتسهيل ولادة الجامعة وبدء الدراسة فيها، عين معيدا ضمن الهيئة التدريسية بتاريخ 1966/9/24، وفي صبيحة يوم 1966/11/27 افتتحت الجامعة بحفل رسمي شمله برعايته وحضوره سمو امير البلاد آنذاك المرحوم الشيخ صباح السالم الصباح.

يعتز بكونه الأول من الكويتيين في سلك أعضاء هيئة التدريس معيداً ومدرساً وأستاذاً أتيحت له فرصة مقابلة المرحوم الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح واكتسب ثقته واحترامه، كانت له مشاركات بإعداد مذكرات بناء على طلبه تتصل بـ«الكويت والعلاقات الدولية» و«منظمة اوبك» و«الحرب العراقية – الايرانية» و«الكفاء الوطنية المتميزة والحفاظ عليها».

ساهم من موقعه كعالم في الكيمياء في سنة الغزو العمل مع المقاومة الوطنية بعمل ورقة عن الوقاية من الأسلحة الكيميائية التي كان احتمال استخدامها واردا من قبل الجيش العراقي المحتل وفي العام نفسه انتقل الى جامعة قطر لفصل دراسي واحد ويشارك باقتراحات تتصل بكارثة التلوث التي اصابت الكويت ودول الخليج، جراء احراق أكثر من 700 بئر نفط.

بعد تقديم استقالته عام 1996 من جامعة الكويت، مارس العمل الحر في مجالات الكيمياء، وتطبيقاتها، وفي عام 2002 تولى مهمة مدير الجامعة العربية المفتوحة – فرع الكويت، لمدة ستة أشهر وشاءت الأقدار أن يعود للجامعة من جديد في عهد د. عبدالله الفهيد سنة 2006 للمشاركة في «مجلس الجامعة من الخارج».

قضى ثلاث سنوات في جامعة كمبردج البريطانية برفقة عبدالله النفيسي وعبدالله المهنا، وهي من أرقى الجامعات في العالم، اذ يعود تاسيسها الى اكثر من 800 سنة، عاصر ثلاثة من حملة جائزة نوبل في الكيمياء في المختبر الذي كان يعمل فيه تجاربه، ومنهم رئيس القسم الذي منحه شهادة الدكتوراه وهو البروفيسور لورد تود.

سنة 1970 كان أول عضو هيئة تدريس كويتي في قسم الكيمياء في كلية العلوم، فمعظم الهيئة التدريسية كانوا من المصريين، وبعد مرور سنة أتيحت له فرصة بلورة أفكاره وانتقاداته لمسيرة الجامعة، وسياستها في تعيين أعضاء هيئة التدريس، وتقديم اعترافات على تلك السياسة إلى ولي العهد الشيخ جابر الأحمد، أثناء زيارة سموه مع د. حسن الإبراهيم، وفي السبعينات لم يكن في الخليج سوى جامعتين، هما جامعة الكويت وجامعة الملك سعود في الرياض ولهذا وفد إلى جامعة الكويت العديد من الطلبة، الذين تتلمذوا على يديه.

الألعاب قديماً

هناك العاب دثرت مع الزمن وقليل من يتذكرونها لذا في هذه الزاوية نذكر لكم هذه الالعاب التي كانت تمارس قديما للترفيه .

الصبة

وهي لعبة يلعبها لاعبان يقوم أحدها بتخطيط مربع على الأرض ثم يتم تقسيم المربع حسب طريقة لعب الضريج ويكون عند كل لاعب ثلاث قطع صغيرة من الحجارة وتجرى قرعة بين اللاعبين لتحدد البدايةويضع كل لاعب القطعة الصغيرة على أي مكان يختاره من الزوايا ثم يبدأ اللاعب الآخر بوضع قطعته الصغيرة في أحد الزوايا .